

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

البخاري سوى هذا الموضع قوله قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير تقدم شرحه أيضا في مناقب أبي بكر .

( قوله باب قوله حطة ) .

4365 - حدثني إسحاق هو بن إبراهيم الحنظلي بن راهويه قوله قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة قال عبد الرزاق عن معمرا عن فتادة في قوله وقولوا حطة قال الحسن أي احطط عنا خطايا نا وهذا يليق بقراءة من قرأ حطة بالنصب وهي قراءة إبراهيم بن أبي عبلة وقرأ الجمهور بالرفع على أنه خبر لمبدأ مذدوف أي مسألتنا حطة وقيل أمروا أن يقولوا على هذه الكيفية فالرفع على الحكاية وهي في محل نصب بالقول وإنما منع النصب حركة الحكاية وقيل رفعت لتعطى معنى الثبات كقوله سلام واختلف في معنى هذه الكلمة فقيل هي اسم للهيئة من الحط كالجلسة وقيل هي التوبة كما قال الشاعر فاز بالحطة التي صير الله ذنب عبده مغفورا وقيل لا يدرى معناها وإنما تعبدوا بها وروى بن أبي حاتم عن بن عباس وغيره قال قيل لهم قولوا مغفرة قوله فبدلوا أي غيروا وقوله سبحانه وتعالى فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم التقدير فبدل الذين ظلموا والذي قيل لهم قولوا غير الذي قيل لهم ويحتمل أن يكون بدل معنى قال قوله فدخلوا يزحفون على أستاهم وقالوا حبة في شعرة كذا للأكثر وكذا في رواية الحسن المذكورة بفتحتين وللكشميء في شعيرة بكسر المهملة وزيادة تحتانية بعدها والحاصل أنهم خالفوا ما أمروا به من الفعل والقول فإنهم أمروا بالسجود عند انتهاءهم شakra ثم تعالى وبقولهم حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا حنطة بدل حطة أو قالوا حطة وزادوا فيها حبة في شعيرة وروى الحاكم من طريق السدي عن مرة عن بن مسعود قال قالوا هطى سموا وهي بالعربية حنطة حمراء قوية فيها شعيرة سوداء ويستنبط منه أن الأقوال المنصوصة إذا تعبد بلطفها لا يجوز تغييرها ولو وافق المعنى وليس هذه مسألة الرواية بالمعنى بل هي متفرعة منها وينبغي أن يكون ذلك قيدا في الجواز أعني يزاد في الشرط أن لا يقع التعبد بلطفه ولا بد منه ومن أطلق فكلامه محمول عليه